Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان فولتير يخفى عوزاته ويتهكم على الناس ويتملق الملوك والبابا ولو على حساب الأنبياء وقد ظن اللورد بيرون أن روسو كان مجنوناً فقال عنه في قصيدة تشايلد هارولد عرف كيف يجعل الجنون جميلا وينفض على أضاليل الأقوال والأعمال رونقاً سماوياً كلالاء الشعاع يبهر عيوناً تتلو صفحاته فتسكب عليها دموع الرقة والحنان » وهو بلا ريب يشير الى نوفيل هيلويز وغيرها».

لقد كانت حياة روسو حرباً عوانا شنّها على أعداء الحق والحرية فأثار بغضاءهم وقد ثار عليهم ثورة حنق واغتياظ عنيفة هوجاء ، ولكن روسو على كل مواطن ضعفه كان واقفاً على الحقيقة الأزلية وليس بينه وبين الحق حجاب ، أليس هو القائل : « راقنى أن أضيع توهماً فى الفراغ اللانهائى وأحسست كأن هذا الكون بأسره يضيق ذرعاً بروحى الطماحة وكأنى أختنق فى فضائه على سعته إذ كانت روحى أكبر منه وأوسع ، فوددت لو أنى تعديت حدوده فوثبت فى أعماق اللانهاية ، وكان يخيل إلىّ إذ ذاك أنى لو استطعت كشف أسرار الطبيعة لكان فرحى بذلك دون ما كان يغشانى من تلك الحيرة المطربة والغموض اللذيذ والإبهام الممتع الذى سكنت اليه وأخلدت وملكته زمام نفسى فكان قصاراه إذ ذاك أن أصبح حائراً